الدرس الثاني عشر

الدرس الثاني عشر

الجمل ذات الخبر الوصفي

(Sentences with adjectival predicate)

الفقرة [١٣٥]: تتبع الجمل ذات الخبر الوصفي **(adjectival predicate)** طراز الجمل ذات الخبر الاسمي **(nominal predicate)** من حيث المبدأ، ولكن توجد الكثير اختلافات كثيرة هامة. وقد عرضنا بعض الحقائق وثيقة الصلة بهذا الموضوع بالفعل في فقرات سابقة (راجع الفقرات ٤٤ [٣]؛ ٤٨ [٢]؛ ٤٩؛ ٥٦ [٢]).

بالنسبة إلى غالبية الصفات **(adjectives)** في اللغة المصرية، فهناك ما يقابلها من الأفعال الوصفية **(adjective-verbs)** باستثناء الصفات المنتسبة بالياء **(nisba-adjectives)**، ومن المحتمل جداً بالفعل أن الصفة **(adjective)** كانت ببساطة عبارة عن اسم فاعل أو مفعول **(participle)** من مثل هذا الفعل. وهكذا فإن *nfr* هي فعل **"be beautiful, good"** "يكون جميلاً، حسناً"، أما الصفة *nfr* فقد تعني في الواقع **"being good"** "حالة كونه حسناً". وستتاح لنا الفرصة في مناسبات عديدة ملاحظة حلول بعض صيغ الأفعال الوصفية **(adjective-verbs)** محل الصفات **(adjectives)** نفسها في تركيبات لا يمكن استخدام الصفات فيها، مثلما لاحظنا من قبل في الفقرة ١١٨ حينما يحل فعل *wn* محل *iw* عندما لا يمكن استخدامها، وفي الواقع ، فسوف نرى أن الحالتين متشابهتين ومتطابقتين على نحو لافت للنظر.

الفقرة [١٣٦]: ضمير منفصل + صفة:

(Independent pronoun + adjective):

هذه هي التركيبة المألوفة مع الشخص الأول المفرد. ومن أمثلة ذلك:

ink ꜥšꜣ mrt **"I am one rich in serfs".**

"أنا شخص غني في عبيد الأرض".

ink bnr n pr nb.f **"I was one pleasant to the house of his lord".**

"كنت شخصاً باعثاً على السرور لمنزل سيده".

يدل الاستخدام المميز والمألوف للضمير المتصل **(suffix-pronoun)** للشخص الثالث المفرد **(*nb.f* "his lord")** "سيده" فيهذا المثال الأخير على أن ***bnr*** تعني **"one pleasant"** "شخص باعث على السرور" بأكثر من كونها تعني ببساطة **"pleasant"** "سار"، وبمعنى آخر فإنها هنا اسم **(noun)** أكثر من كونها صفة **(adjective)**، وهكذا فإن هذه التركيبة هي مجرد حالة خاصة من تلك الحالات المشروحة في الفقرة ١٢٥.

وكما هو الحال في التركيبة المماثلة ذات الخبر الاسمي **(nominal predicate)** التي أُشير إليها من قبل، فإن الضمير **(pronoun)** هنا عرضة كذلك إلى أن تكون له قوة توكيدية ويميل إلى أن يصبح خبراً منطقياً **(logical predicate)**. ومرة أخرى، فإن الأداة **(particle)** ***is*** **"indeed"** "حقاً – في الواقع" كثيراً ما تستخدم هنا لتوكيد الضمير **(pronoun)**، بدون اعطائه أهمية الخبر المنطقي **(logical predicate)** بصفة دائمة. ومن أمثلة ذلك:

ink is mꜣʿ-ḫrw tp tꜣ **"I was indeed one justified upon earth".**

"حقاً لقد كنت شخصاً مبرئ من الاثم على الأرض".

n ink is ḳꜣ sꜣ **"I am not one high of back, i. e. overweening".**

"أنا لست شخصاً عالي الظهر، أي متعجرف".

إن الأمثلة مع أي ضمير منفصل **(independent pronoun)** آخر عدا ضمير الشخصي الأول نادرة جداً إن كان الخبر **(predicate)** صفة **(adjective)** مجردة وبسيطة.

ملاحظة: انظر الفقرة ٣٧٣ فيما بعد عن التركيبة المماثلة جداً المؤلفة من ضمير منفصل **(independent pronoun)** واسم فاعل أو مفعول **(participle)**.

الفقرة [١٣٧]: صفة + اسم أو ضمير متعلق:

(Adjective + noun or dependent pronoun):

باستثناء استخدامها في حالة الشخص الأول، فإن هذه هي التركيبة المعتادة. وتتقدم الصفة **(adjective)** على المبتدأ **(subject)** وتكون جامدة في العدد والجنس؛ وقد تصحب بالنهاية التعجبية **(exclamatory ending)** *wy*، راجع الفقرة ٤٩. ومن أمثلة ذلك:

nfr mtn.i **"my path is good".** "طريقي حسن".

wr ḥst.i m stp-sꜣ r smr wᶜty nb
"greater was my praise in the palace than (that of) any Unique Friend".
"كان الثناء علي في البلاط الملكي أعظم من (ذلك الذي يخص) أي صديق وحيد".

أمثلة المبتدأ فيها ضمير متعلق **(dependent pronoun)**:

nfr tw ḥnᶜ.i **"thou art (you are) happy with me".** "أنت سعيد معي".

ᶜšꜣ st r ḫt nbt **"it was more plentiful than anything".** "إنها أوفر من أي شيء".

twt.wy n.s st **"how like (to) her it is!".**
"كم تشبهها هي".

تفضل الصيغة المؤلفة من ضمير منفصل **(independent pronoun)** + صفة **(adjective)** في حالة الشخص الأول المفرد (راجع الفقرة ١٣٦)، فيما عدا حالة الصفة ***ny*** **"belonging to"**"منتمياً إلى"؛ حيث رأينا أن الصيغة الخاصة بكل من ***ny*** والعبارات المعبرة عن معاني **"belonging to me, thee (you), etc."** "منتمياً لي، لك، إلخ." (***ink, ntk, n.i-imy, n.k-imy***) تطابق تلك ذات الخبر الوصفي **(adjectival predicate)**، أنظر الفقرة ١١٤ (٢، ٣، ٤).

يجب أن نلفت الانتباه هنا إلى نقطتين هامتين جداً:

١ . يسبق الخبر الوصفي **(adjectival predicate)** في الصيغة المدروسة هنا المبتدأ **(subject)**، ولدينا أسباب وجيهة للاعتقاد بأنه كلما تبع الخبر الوصفي **(adjectival predicate)** مبتدأه **(subject)**، فإن هذا الخبر **(predicate)** ليس صفة **(adjective)** في الحقيقة، ولكنه صيغة الحال **(old perfective)** من الفعل الوصفي **(adjective-verb)**؛ أنظر نهاية الفقرة ٣٢٠ فيما بعد.

٢ . من المستحيل أن نميز بين الصيغة المؤلفة من صفة **(adjective)** + مبتدأ **(subject)** وصيغة ***sḏm.f*** من الفعل الوصفي **(adjective-verb)** مع المبتدأ الاسمي **(nominal subject)**، ويكون الفارق ملحوظاً على نحو واضح، من ناحية أخرى، عندما يكون المبتدأ **(subject)** ضميراً مفرداً، حيث يتطلب الخبر الوصفي **(adjectival predicate)** ضميراً متعلقاً **(dependent pronoun)** في حين تستخدم صيغة ***sḏm.f*** الضمائر المتصلة **(suffix-pronouns)**. أما عن استخدامات صيغة ***sḏm.f*** من الفعل الوصفي **(adjective-verb)**، فانظر الفقرتين ١٤٣، ١٤٤ فيما بعد.

ملاحظة: تتصل الصيغة التي بحثناها في هذا الجزء بوضوح تام بتلك الحالات ذات الخبر الاسمي **(nominal predicate)** حيث أصبح ترتيب الكلمات الثانوي المعكوس المؤلف من (١) خبر منطقي **(logical predicate)**، (٢) مبتدأ منطقي **(logical subject)** أمراً ثابتاً ومألوفاً، راجع الفقرة ١٢٧، وبخاصة تحت رقم (٣).

الفقرة [١٣٨]: تستخدم نفس التركيبة متبوعة بمفعول لأجله **(dative)** يجمع بين مفهوم الخبر الوصفي **(adjectival predicate)** ومفهوم التعبير عن الملكية؛ راجع الفقرة ١١٤ (١). ومن أمثلة ذلك:

The land of Yaa … … *wr n.f irp rmw* "it is more abundant in wine than in water; *or* it has more wine than water; lit., great to it is wine more than water".

"أرض يا … … إنها أوفر في النبيذ من الماء؛ أو: لديها خمر أوفر من الماء؛ حرفياً، وفيرة بالنسبة إليها الخمر بأكثر من الماء".

الفقرة [١٣٩]: صفة + ضمير متعلق + اسم:

(Adjective + dependent pronoun + noun):

هناك مثال من نوع غير معروف هو:

rd.wy sw ib.i **"how strong is my heart! Lit. how firm is it (namely) my heart".**

"كم هو قوي قلبي! حرفياً: كم هو ثابت (أي) قلبي".

تؤدي هنا *sw* نفس وظيفة *pw* إلى حد بعيد في استخدامها المتطور مع الخبر الاسمي **(nominal predicate)**، راجع الفقرة ١٣٠؛ ومع ذلك فهناك مثيل أقرب مذكور في الفقرة ١٣٢.

الفقرة [١٤٠]: صفة + *pw*:

(Adjective + *pw*):

توجد أمثلة مماثلة لتلك المستخدم فيها الخبر الاسمي **(nominal predicate)** (راجع الفقرتين ١٢٨، ١٣٠)، وذلك عندما يكون الخبر وصفياً **(adjectival predicate)**، ولكنها أكثر ندرة. ومن أمثلة ذلك:

ḥns pw, n wsẖ is pw **“it (the path) was narrow, it was not broad”.**

"كان هو (الطريق) ضيقاً، لم يكن واسعاً".

ملاحظة: بالنسبة إلى ***nfr pw*** كوسيلة للتعبير عن النفي، راجع الفقرة ٣٥١ (٢).

الفقرة [١٤١]: الصفة كخبر غير شخصي متبوعاً بمفعول لأجله:

(The adjective as impersonal predicate with following dative):

تعد الصفة (adjective) المستخدمة كخبر (predicate) السمة الأساسية في الصيغ التي درسناها بالفعل. ويجب أن نلم هنا بصيغة يتبع فيها الخبر الوصفي (adjectival predicate) بمعول لأجله (dative)؛ وتستخدم هذه الصيغة عند التعبير عن صفة (qualification) محتملة أو عارضة أو مجرد مؤقتة فحسب. ومن أمثلة ذلك:

nfr n.tn **“it will go will with you”.**

"ستمضي على نحو حسن معكم".

ꜣ n.i mm wrw **“I am become great among the princes”.**

"جُعلت عظيماً بين النبلاء".

wsẖ n.(i) m ꜥḥꜥw.i, ꜥšꜣ n.(i) mnmnt.i **“I became extensive in my wealth, I became rich in my flocks. Lit. it was broad to me in my wealth, it was plentiful to me in my flocks”.**

"أصبحت واسعاً في ثروثي، أصبحت موسراً في قطعاني. حرفياً: كانت فسيحة بالنسبة لي في ثروتي، كانت وفيرة بالنسبة لي في قطعاني".

"كم هي سيئة معي (حرفياً: *bin.wy n.i* **"how ill it was with (lit. to) me".**

بالنسبة لي".